

فصل في جهاد أرباب الظلم والبدع والمنكرات

وأما جهادُ أربابِ الظلم، والبدع، والمنكرات، فثلاث مراتب: الأولى: باليد إذا قَدَرَ، فإن عَجَزَ، انتقل إلى اللسان، فإن عَجَزَ، جاهد بقلبه⁽¹⁾.
فهذه ثلاثة عشر مرتبةً من الجهاد، و«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النَّفَاقِ»⁽²⁾.



- (1) روى الإمام أحمد في مسنده (4/11460) وفي غيره من المواضع بإسناد صحيح، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». وأخرجه الترمذي (2172) والنسائي في الإيمان (5023) و (5024) ومسلم (49) والطيالسي (2196) وابن حبان (306).
- (2) الحديث بتمامه أخرجه أحمد في مسنده (3/8874) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ومن طريقه أخرجه مسلم في الإمارة (1910) وأبو داود في الجهاد (2502) باب (18) كراهية ترك الغزو. والنسائي في الجهاد (2502) باب (18) كراهية ترك الغزو. والنسائي في الجهاد (3097) باب التشديد في ترك الجهاد. والحاكم (79/3) والبخاري في «التاريخ الكبير» (192/6) وأبو نعيم في «الحلية» (160/8) وغيرهم من أئمة الحديث الشريف.